

الزرقاء» أي شباب حزب «الوفد» . . ومع ظهور الفاشية في إيطاليا
ظهر أصحاب القمصان البنية . . ومع ظهور النازية ظهر أصحاب
القمصان السوداء . . أي الذين لا يهتمون بمظهرهم الخارجي . .
والذين لا يحرصون على الملابس المتنوعة الأشكال والألوان . وإنما
هم أصحاب الزي الواحد الموحد . . أي الذين يطالبون بالمساواة
القومية بين العمال والفلاحين والجنود، في مواجهة الطبقة النبيلة :
الأغنياء ورجال الأعمال والأسرة المالكة !

* * *

ولسبب ليس واضحاً تماماً ومن مائتي عام ظهر في بريطانيا اتجاه
اجتماعي اسمه : شباب المكرونة . . ولم تكن المكرونة نفسها - تلك
العجائن المعروفة - شيئاً جديداً في بريطانيا ولا حتى في أوروبا . .
فهي اختراع قديم صنعه الصينيون وانتقل إلى ألمانيا واستقر في
إيطاليا بأحجام وأشكال وألوان متنوعة لذيدة .
ثم ظهر في بريطانيا في سنة ١٧٧٠ سلوك اجتماعي وصفه
الناس بأن هؤلاء الرجال : مكرونة . .

ثم كان النادي المعروف باسم «نادي المكرونة» وقد اتخذ النادي
هذا الاسم لأن المترددين عليه يرتدون زياً مختلفاً : القميص الأبيض
الحرير والبنطلون الأبيض ورباط العنق الأحمر اللامع . والوردة
الحمراء في الصدر ثم الإيشارب الأزرق والبنطلون المفتوح من
أعلى المخنوق من أسفل . . ثم أنهم يفضلون الوقوف أمام باب
النادي . ومن عاداتهم أيضاً أنهم يدورون بعيونهم وأجسادهم كلما